ان اصل الكلمة سنا عفا ففيه مع الفائدة في ان تصويرها اشارة
الي ان الواو اعم من ان يكون اصلية او زائدة تمرات من القرا ء
اختلفوا في نون يس والقران ون والقلم حالة
الوصل كما بينه الشاطبي بقوله ويس اظهر عن
فتى حقه بلا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا وكذا
في نون طسم عند الميم فاظهرها حمزة دون غيره والقلب
عند البا البا بقصرها للوزن بغنة كذا اي وقلب
التنوين سيما عند ملاقاتها الباء كما قال الشاطبي وقلبهما
ميما لدى الباء حال كونها مقرونة بغنة كما سوى سان الحكم الساكنة
عند الباء من اخفائها لديها مع الغنة كما سبق عن احد
ارباب القراء في نحو قوله وهم بربهم وانبئهم وان بورك
وعليم بذات الصدور وكذا القلب عسر الاتيان بالغنة
في النون والتنوين مع اظهارهما ثم اطباق الشفتين لاجل الباء
ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفا
ويتوصل اليه بالقلب ميما لمشاركة الباء مخرجا والنون غنة
وقال سيبويه في تعليل ذلك اي في وجه تخصيص قلبها ميما
مما بين سائر الحروف لانهم يقلبون النون ميما في قولهم العنبر
وبين بذلك فلما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون اليه من
النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلتها النون اذا كانا حرفي غنة
ولم يجعلوا النون باء لبعدها في المخرج من الباء ولانها ليست
فيها غنة اي في الباء ولكنهم ابدلوا مكانها من اشبه الحروف
بالنون انتهى قوله كذا في متعلقات المصرع الاتي وكذا بغنة
لا اخفا لدى باقي الحروف اخذا بصيغة المجهول والفه
للاطلاق والتقدير اخذنه اي بالاخفاء ولا يبعد ان يكون

الالف

الالف للتثنية والضمير راجع الي الحكمين من القلب والاخفاء
في هذا الباب وقد ابعد الترديح حيث قال واخذ مبني للمفعول
تثنية اخذ ونايب فاعله راجع الي النون فيكون اللام
في القلب عوضا عن النون الساكنة فقط وعدم التعرض لحال
التنوين لمشاركته النون في الحكم المذكور انتهى وهو في غاية
من التكلف ونهاية في التعسف مع ان الاسناد غير صحيح
الا ان يقدر مضاف ويقال اخفاؤها فانه موضوع للاتم
قول الناظم لا اخفا بقصر الهمزة ضرورة ونقل حركة الهمزة
الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل لغة وقراءة كما سبق
تحقيقه في الاخراس والتقدير اخفاؤهما لا الاخفاء لما ذكره
ذكرنا والحاصل ان الناظم اخرج النون الساكنة والتنوين
كما قلبا ميما عند البا وانحفيا بغنة كذلك اخذ اخفاؤهما
بغنة عند باقي الحروف الخمسة العشر وهي ما عدا الحروف
السابقة للاحكام الثلاثة وقد جمعها بعض الفضلاء
في اوايل هذه الكلمات ضحكت زينب ابدت ثنايا
كحسنى سكران دون تراب طوقتني ظلما فلا تبدل جرعتي
جفوتها كاس شراب واعلم ان الجيم من جفوتها
مكررة لاقامة الوزن ولذا لم تميز كغيرها بالاحمر فهو
كما قال الشاطبي ورمز مكان كررت الحرف قبلها
لما عارض والا فرمز ليس مهملا والامثلة مضبوطة
من صفق عنا باضعفا وينزل فان ولد ثم تفاد الكنه
وينفق فان فاقا سفر قوله ومنشورا فمن ثقلت
ازواجا ثلثة وكنتم ان تبتم جنات تجري وما ننسخ
ان سيكون ومن جبلا سلا وغنلا ومنو دجله عملا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)